

عيسى عليه السلام

عيسى عليه السلام هو نبي من أنبياء الله العظام وأحد أولي العزم من الرسل، وُلد في ظروف معجزة لأمه مريم العذراء التي كانت من أسرة سالحة وعابدة. كانت مريم تعيش في بيت المقدس تتعبد وتخدم في المعبد.

وفي يوم من الأيام جاءها جبريل عليه السلام ليبشرها بولادة ابن بدون أب، وأخبرها أن الله قد اصطفاها وطهرها واختارها لتكون أماً لنبي عظيم.

حينما بشرها جبريل بذلك تعجبت مريم وسألت كيف يمكن أن يكون لها ولد وهي لم تتزوج ولم يمسسها بشر، فأجابها جبريل أن الله قادر على كل شيء وأنه قد قضى أمره.

بعد أن حملت مريم بعيسى عليه السلام ابتعدت عن الناس وذهبت إلى مكان بعيد خوفًا من اتهاماتهم. وعندما جاء وقت الولادة اشتد بها الألم وجلست تحت نخلة، فأوحى الله إليها أن تهز جذع النخلة ليتساقط عليها رطبًا جنيًا، وأن تشرب من ماء ينبع عند قدميها.

بعد ولادة عيسى عليه السلام حملته مريم وعادت به إلى قومها، فتعجبوا واستنكروا كيف أنجبت طفلًا دون زواج. فأشارت مريم إلى عيسى وهو طفل في المهد ليتكلم ويرى أمه مما اتهموها به، فقال عيسى عليه السلام: "إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيًا وجعلني مباركًا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا". وكانت هذه أولى معجزات عيسى عليه السلام.

كبر عيسى وأصبح نبيًا مرسلاً إلى بني إسرائيل ليعيدهم إلى عبادة الله وحده، فقد كانوا قد ضلوا وابتعدوا عن تعاليم التوراة.

أيده الله بالعديد من المعجزات لتكون دليلاً على نبوته .
كان من معجزاته أنه كان يشفي المرضى، ويحيي
الموتى بإذن الله، ويصنع من الطين كهيئة الطير فينفخ
فيه فيكون طيراً بإذن الله، كما أنه كان يخبر الناس بما
يأكلون وما يدخرون في بيوتهم . كل هذه المعجزات
كانت بإذن الله وبأمره لتكون دليلاً على صدق رسالته .

واجه عيسى عليه السلام الكثير من الصعوبات مع بني
إسرائيل، حيث إن البعض منهم آمن به واتبع تعاليمه،
بينما رفضه الكهنة والحكام اليهود، واتهموه بالكذب
والسحر . زادت عداوتهم لعيسى حتى قرروا قتله، فذهبوا
إلى الرومان وحرصوهم ضده . خططوا لصلبه وقتله،
ولكن الله أنقذه من مؤامرتهم ورفعته إليه . يعتقد بعض
الناس أن عيسى عليه السلام صُلب، ولكن القرآن الكريم
يؤكد أن الله أنقذه ولم يُصلب بل رفعه إليه، وأن الذي
صُلب هو شخص آخر شُبه لهم .

بعد رفع عيسى عليه السلام، استمر تلاميذه الذين
يُسمون الحواريين في نشر رسالته وتعاليمه . ويؤمن
المسلمون أن عيسى عليه السلام سيعود إلى الأرض

في آخر الزمان ليكمل رسالته ويثبت الحق وينهي الفتنة،
حيث سيحكم بالعدل ويقتل المسيح الدجال.

عيسى عليه السلام يُعتبر نبياً عظيماً في الإسلام
ويؤمن المسلمون بأنه عبد الله ورسوله، وأنه بشر الناس
بقدوم نبي آخر من بعده وهو محمد صلى الله عليه
وسلم.

قصة عيسى عليه السلام تحمل الكثير من الدروس
والعبر حول الصبر على الأذى والإيمان بقدرة الله، وتبين
أن الله سبحانه يختار أنبياءه ويؤيدهم بمعجزات لتكون
دليلاً على صدقهم، وأنه قادر على حماية رسله من كيد
الأعداء.

End.